

## النهاية في غريب الأثر

{ رضع } [ ه ] فيه [ فإنَّما الرِّضَاعَة من المَجَاعَة ] الرِّضَاعَة بالفتح والكسر : الاسمُ من الإرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير . يعني أن الإرضاع الذي يُحرِّم النَّكاح إنما هو في الصِّغَر عند جُوع الطِّفْلِ فأما في حال الكِبَر فلا . يُريد أن رَضَعَ الكَبِير لا يحرِّم .

( س ) وفي حديث سُويد بن غَفلة [ فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن ] أراد بالرضاع ذات الدَّرِّ واللَّبن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع . فأما من غير حذف فالرضاع الصِّغَر الذي هو بَعْدُ يَرُضَع . ونَهْيُهُ عن أخذها لأنَّها خيارُ المالِ ومن زائدةٌ كما تقول : لا تأكلُ من الحَرَامِ : أي لا تأكلُ الحَرَامِ . وقيل هو أن يكون عند الرِّجُل الشَّاة الواحدة أو اللِّقْحَة قد اتَّخَذَهَا لِلدَّرِّ فلا يُؤْخَذُ منها شيء .

( س ) وفي حديث ثَقِيف [ أسَلَمَهَا الرِّضَاعَ وتركوا المصاع ] الرِّضَاعُ جمعُ راضع وهو اللَّئِيمُ سُمِّيَ بِهِ لأنه لِلؤْمِ يَرْضَعُ إِبِلَهُ أو غَنَمَهُ [ ليلًا ] ( زياد من ا ) لئلاً يُسْمَعُ صوتُ حَلْبِهِ . وقيل لأنه لا يَرُضَعُ النَّاسَ : أي يسألهم . وفي المَثَل : لِلئِيمِ راضع . والمصاعُ : المُضَارِبَةُ بالسِّيفِ .

[ ه ] ومنه حديث سلمة .

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرِّضَاعِ .

جمع راضع كشاهيد وشهيد : أي خُذِ الرِّمِيَةَ مِنْ يَدِي وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلَاكِ اللَّئِيمِ .

- ومنه رَجَزٌ يُرْوَى لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : .

- مَا بِيَّ مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعَةٍ .

والفعل منه رَضِعَ بِالضَّمِّ .

- ومنه حديث أَبِي مَيِّسَرَةَ [ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ

مِثْلَهُ ] أي يَرْضَعُ الْغَنَمَ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِلؤْمِ أَي لَوْ عَيَّرْتَهُ بِهَذَا لَخَشِيْتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

( ه ) وفي حديث الإمارة [ قَالَ نِعِمَّتِ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ ] ضَرَبَ

الْمُرْضِعَةَ مِثْلًا لِلإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مِثْلًا

لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتَهُ وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا دُونَهُ .

( س ) وفي حديث قُسَّ [ رَضِيْعُ أَيُّهُ قَان ] رَضِيْع : فَعِيل بمعنى مفعول يعني أن  
النَّعَام في هذا المكان تَرْتَرُ تَع هذا النَّبِيْتُ وتَمُصُّهُ بمنزلة اللَّابِن لِشِدَّة نَعُومته  
وكثر مائة . ويروى بالصاد . وقد تقدم